برتراند راسل.. السلطة باعتبارها محرّكاً للتاريخ

أخبار ثقافية

الشارقة ـ العربي الجديد

20 فبراير 2026 | آخر تحديث: 11:42 (توقيت القدس)

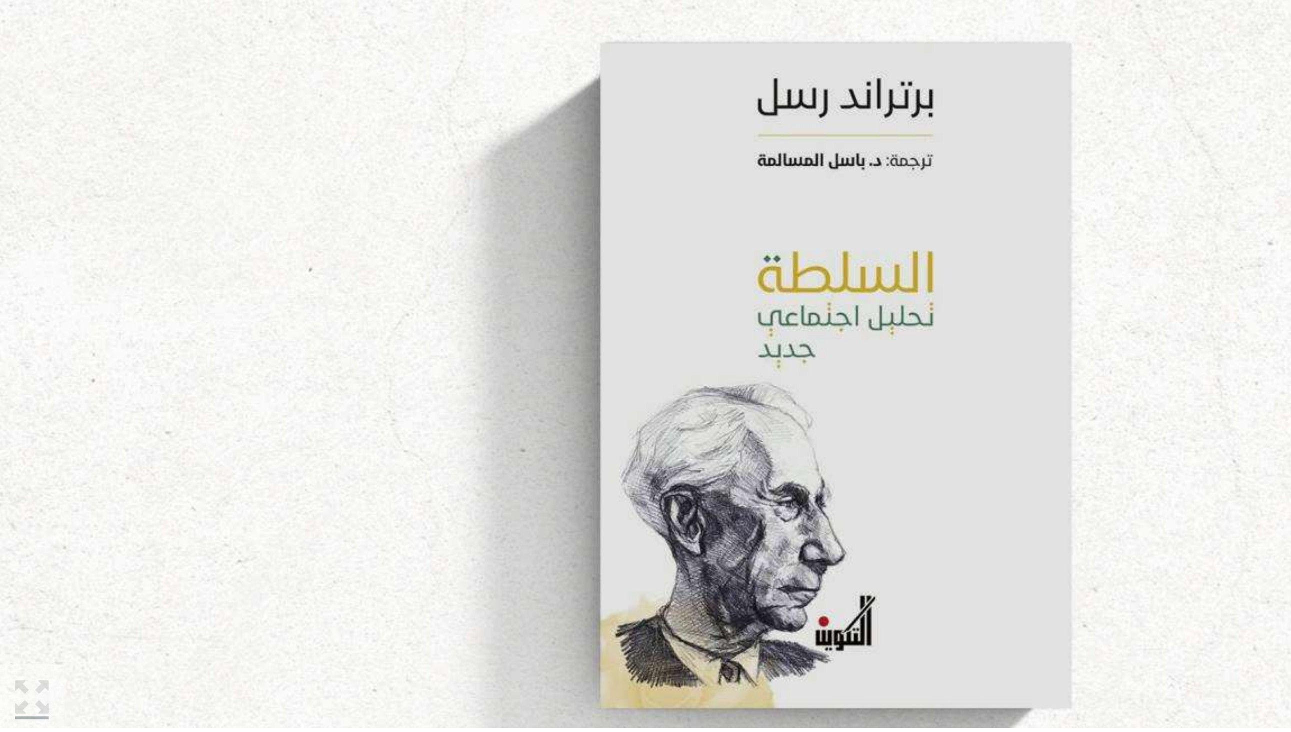

غلاف كتاب "السلطة: تحليل اجتماعي" (تصميم العربي الجديد)

الخط

إظهار الملخص

في أواخر ثلاثينيات القرن العشرين، في وقت كانت فيه أوروبا على شفا الحرب، تتصاعد فيها النزعات الشمولية، نشر الفيلسوف البريطاني برتراند راسل كتابه "السلطة: تحليل اجتماعي"، محاولة لإعادة بناء فهم العلوم الاجتماعية من منظور جديد يضع السلطة في صميم التحليل. يرى راسل أن السلطة فضلا عن كونها أداةً للتحكم تمثل الجوهر الذي يوجه سلوك الأفراد والجماعات، ويشكل ديناميكيات المجتمعات، ويعطي معنى لتطور التاريخ.

من هذا المنطلق، يحاول الكتاب الذي صدرت له نسخة عربية جديدة الشهر الجاري (دار التكوين للنشر)، بترجمة باسل المسالمة، تفسير كيفية ظهور السلطة، وكيفية توزعها، وكيف يمكن ضبطها بما يحمي حرية الفرد ويوازن بين الاستقرار الاجتماعي والإبداع الفردي.

يعالج راسل العلاقة بين الفرد والتنظيم الاجتماعي باعتبارها محوراً أساسياً لفهم الحضارة. فالتقدم الإنساني، وفقاً له، لا يتحقق إلا عندما ينجح النظام الاجتماعي في حماية التعاون بين الناس مع صون المجال الذي يسمح بالمبادرة والإبداع، إذ إن الاستقرار الاجتماعي والإبداع يسيران في توتر دائم يتطلب فهماً دقيقاً للدوافع البشرية وطبيعة السلطة.

أشكال السلطة مترابطة وتتغير تاريخياً وفق موازين القوة

يتتبع الكتاب جذور التعاون الاجتماعي منذ المجتمعات البدائية التي اعتمدت على الولاء الجماعي والخوف المشترك من الأخطار، مروراً بتطور المؤسسات التي تنسق الجهود الجماعية، وتحدّد التوازن بين مركزية القوة وحركة الأفراد، وصولاً إلى الدولة الحديثة التي توسعت بتأثير الحاجات الاقتصادية والعسكرية والتقنية، لتصبح أدواتها واسعة النفوذ في حياة الأفراد.

ويناقش الكتاب أشكال السلطة المختلفة، من الكهنوتية والملكية والعسكرية والثورية والاقتصادية، إلى سلطة الرأي العام عبر التأثير والدعاية، موضحاً أن هذه الأشكال مترابطة وتتغير تاريخياً، وفق موازين القوة، بينما تمثل المؤسسات السياسية والاقتصادية فضاءات يعاد فيها توزيع النفوذ، وغالباً ما يميل هذا التوزيع نحو التركّز. كما يتناول الحكم التعسفي وإمكانية الحد منه، رابطاً بين ضبط السلطة وصون استقلال الفرد، مع الإشارة إلى أن الحروب كانت تاريخياً العامل الأكثر تعزيزاً للاستبداد.

راسل يقدم تحليلاً فلسفياً واجتماعياً، مستنداً إلى قراءةٍ متأنية للتاريخ الأوروبي وتأمل تحولات

العربي الجديد مباشر

في مركز التفكير الاجتماعي، باعتبارها مدخلاً لفهم السياسة والتاريخ وبنية المجتمع، ويطرح السؤال السياسي من جذوره إليه اليوم كيف تتشكل السلطة، وكيف تتوزع، وكيف يمكن تقييدها ضمن أفق أكثر عدالة وتوازناً؟

تُرجم الكتاب إلى العربية عدة مرات، إذ صدرت أول ترجمة في القاهرة عام 1953 على يد محمد بكير خليل لصالح جامعة الدول العربية، وكانت الطبعة حوالي 111 صفحة، وتمثل محاولة سابقة رغم ندرتها. ثم صدرت ترجمة أخرى عام 2007 عن دار الطليعة في بيروت بترجمة شاهر الحمود، قبل أن تأتي النسخة الحديثة عن دار التكوين للنشر.

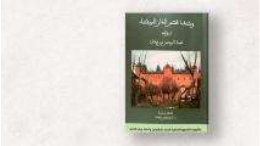

كتب

قصر الدار البيضاء.. المكان أثراً سياسياً في تاريخ الدولة

دلالات

برتراند راسل السلطة الكتابة الترجمة

الأكثر مشاهدة

1 مطاران سوريان يستعدان للإقلاع... آمال بإنهاء عزلة الشرق

2 رامز جلال في رمضان 2026... جمهور في المصيدة

3 الجزائر تتخلى عن التعويض والاعتذار وتتمسك باعتراف فرنسي بالاستعمار

المزيد في ثقافة

فنون

"رام الله آرت فير" يوحّد أجيال الفن الفلسطيني وتجاربها

كتب

[أصوات من القصة العربية: نصوص منسوجة بخيط التعاسة]

فنون

[بورتريهات بدر بوربيان: الزمن بألف وجه]

اشترك في النشرة البريدية *

البريد الإلكتروني

اشترك الآن